

محاضره رقم ٧ تاريخ تصميم

العنوان/ الحضارة البيزنطية وتأثيراتها على التصميم الداخلي

مقدمة عن الحضارة البيزنطية

نشأة الحضارة البيزنطية وعاصمتها القسطنطينية عام (٣٣٠-١٤٥٣ م). م على يد الإمبراطور قسطنطين. ثم انتقلت الحضارة الرومانية إلى بيزنطة وقد أثر هذا التحول على الفن والعمارة امتدت التأثيرات الثقافية والتجارية من بيزنطة إلى باقي أجزاء العالم القديم، خاصة أوروبا والشرق الأوسط.

عناصر التصميم الداخلي البيزنطي

•العمارة:

ظهرت في هذه الفترة العناصر المعمارية مثل القباب والأقواس والنوافذ المزخرفة التي تميزت بقبتها الكبيرة وزخارف الموزاييك الفريدة. من الأمثلة البارزة:

١. كنيسة آيا صوفيا: كأحد أروع الأمثلة على العمارة البيزنطية في إسطنبول.
٢. دير دافني: كمثال على الفسيفساء البيزنطية المتميزة.
٣. كاتدرائية سان فيتالي في رافينا: لتوضيح دور الفسيفساء في الجدران والزخرفة الداخلية.

•الأيقونات والزخرفة:

ظهرت الأيقونات البيزنطية والرسومات الدينية (القديسين والمسيح). كما استخدام الفسيفساء الملونة لإبراز الرموز الدينية والملائكية. والمواد كانت الذهب والأحجار الكريمة والرخام.

•الآثاث البيزنطي:

كان استخدام المواد الفاخرة كالأخشاب الصلبة والبرونز والذهب من خصائص الآثاث. وكان نقش الزخارف النباتية والهندسية قد ميّزت الآثاث هذه الحضارة من غيرها مثل الكراسي والطاولات المنخفضة، والبسط والسجاد الملون.

•الإضاءة والتوزيع الداخلي:

ان استخدام النوافذ والزجاج الملون لدخول الإضاءة الطبيعية كان إحدى التصميمات الموجودة في هذه الحضارة. وأيضا تنظيم المساحات الداخلية حسب الطقوس الدينية واستخدام الشمعدانات والمصابيح الزيتية.

السمات الفنية للحضارة البيزنطية وتأثيرها على التصميم الداخلي

•الفسيفساء:

كان لوجود الفسيفساء في الجدران والأرضيات، أهمية في خلق جو ديني مهيب. من الأمثلة: فسيفساء آيا صوفيا، فسيفساء دير دافني في اليونان. وقد استلهمت الحضارات الإسلامية بعض العناصر من بيزنطة، مثل الأقواس والفسيفساء.

•الأيقونات البيزنطية:

الأيقونات، هي صور الأشخاص المقدسين في الديانة المسيحية، كانت جزءًا مهمًا من الكنيسة البيزنطية منذ القرن الثالث الميلادي فصاعدًا. وكان يُجلونها في الكنائس والأماكن العامة والمنازل الخاصة، وكان يُعتقد غالبًا أنها تتمتع بخصائص وقائية وأيضا نقل التعاليم المسيحية. كانت الملامح الأيقونات تعبر عن القديسين والملائكة بأوضاعهم الرمزية، واستخدام الخطوط الذهبية.

الأسئلة مع الأجوبة

- س١ ما هي السمات المعمارية الرئيسية في التصميم الداخلي البيزنطي؟
ج١ استخدام القباب، الأقواس، والفسيفساء.
- س٢ ما الدور الذي لعبته الأيقونات في الفن البيزنطي؟
ج٢ كانت وسيلة لنقل التعاليم الدينية وتعزيز الطقوس.
- س٣ ما هي أشهر المواد المستخدمة في الفسيفساء البيزنطية؟
ج٣ الذهب، الأحجار الكريمة، والزجاج الملون.
- س٤ ما هو أثر الحضارة البيزنطية على العمارة الأوروبية؟
ج٤ أثرت في الأسلوب الرومانسكي والقوطي، خاصة في استخدام الأقواس والزخارف.
- س٥ ما هي العناصر المشتركة بين العمارة البيزنطية والعمارة الإسلامية؟
ج٥ استخدام الأقواس والزخارف الهندسية.
- س٦ ما أهمية كنيسة آيا صوفيا في الحضارة البيزنطية؟
ج٦ كانت مثالاً مميزاً للعمارة والفسيفساء البيزنطية.
- س٧ كيف أثرت الفسيفساء البيزنطية على الجو العام في الكنائس؟
ج٧ أضفت طابعاً دينياً مهيباً وزادت من الشعور بالجلال.
- س٨ ما هي خصائص الأثاث البيزنطي؟
ج٨ الفخامة والزخارف النباتية والهندسية.
- س٩ لماذا كانت الإضاءة الطبيعية هامة في التصميم البيزنطي؟
ج٩ لإبراز الألوان الزاهية للفسيفساء والتفاصيل المعمارية.
- س١٠ كيف يظهر تأثير العمارة البيزنطية في فنون العصر الإسلامي؟
ج١٠ من خلال استخدام الزخارف المماثلة، خاصة في الأندلس.

المصادر:-

١. كتاب: (Byzantine Architecture)-للمؤرخ William L. MacDonald.
٢. مقال: (The Art of Byzantium) على موقع The Metropolitan Museum of Art.
٣. موقع: Khan Academy -قسم الحضارة البيزنطية.
٤. موسوعة: Britannica -قسم الحضارة البيزنطية.
٥. مصدر أكاديمي: مجلة Journal of Byzantine Studies.